

عندما يبلغ أبنائكم سن الرشد

ماذا يحدث عندما يتم تجاوز الحدود؟

تجاوز الحدود لا يعني بحال من الأحوال بأنه يجب أن لا يكون هناك حدود. فإذا تم تجاوز الحدود:

انتبهوا للأسباب الخاصة بكم التي تدفعكم لوضع الحدود والنتائج. فمثلاً، هل هي معقولة أم أنها فقط تعكس الطريقة التي تربيتم عليها؟ فبدلاً من التفكير: "لماذا يجب علينا تحمل هذا السلوك؟"، حاولوا التفكير: "ابننا أو ابنتنا في صراع مع شيء ما في هذه المرحلة ولا بد لنا من إيجاد أفضل الطرق لمعالجة ذلك."

أما إذا بدأ سلوك الشاب على أنه سيخرج عن السيطرة أو تخلله العنف، فلا بد لكم من الحصول على المساعدة. عندها يمكن الاتصال مع إحدى المنظمات المذكورة أدناه للتحدث لأشخاص قد يكونوا قادرين على تقديم العون والمساعدة.

تذكروا

توقعوا بأن الأمور لن تسير دائماً كما هو مخطط لها. فلا بد لكم من أن تكونوا قادرين على أن تكونوا مرنين في بعض الظروف الخاصة، وفي ذات الوقت لا بد من وجود حدود وقواعد واضحة وثابتة عندما يتعلق الأمر بالسلامة.

الغضب الشديد عند تأخر الإبن لمدة عشر دقائق يخلق صداماً غير ضروري لكافة الأطراف. فمن الأفضل الحفاظ على الهدوء وتوفير النتائج أو العقاب لحين إذا ما تم تجاوز الحدود بشكل خطير.

تذكير الشباب بشكل مستمر بأخطائهم السابقة ليس من شأنه أن يكون عاملاً مساعداً. فمن الضروري منحهم الفرصة للمحاولة مرة أخرى بعد الخطأ (هكذا نتعلم جميعاً). وتسامحوا في الأوقات العصيبة، كأوقات الامتحانات أو الإشكالات مع الأصدقاء.

تذكروا أنه حتى الشباب الذين يصعب التعامل معهم عادة ما ينضجون ويصبحون راشدين ومسؤولين. فلا تتخلوا عن ابنكم أو ابنتكم وتذكروا بأنكم أفضل ملاذ لهم.

- اصغوا أولاً إلى ما يأتي به الشاب.
- اجعلوا النتائج متناسبة مع الحدود التي تم تجاوزها - وتذكروا بأن ما يصلح التعامل به مع شاب قد لا يصلح مع شاب آخر.
- يجب أن يدرك الشاب بوضوح مسبقاً ما ستكون عليه النتائج. لكن من المهم أن لا تكون النتائج التي تضعونها قاسية جداً بحيث تمنع الشاب من محاولة معالجة الحالة مرة أخرى.
- حماية الشباب من كافة العواقب التي تتمخض عن سلوكهم يمكن أن تلحق الضرر بعملية التعلم.
- ضعوا النتائج بحيث تنقضي بسرعة ثم امنحوا الشاب الفرصة للمحاولة مرة أخرى. مثال ذلك أن يقول أحد الأبوين للإبن: "لقد عدت للمنزل متأخراً جداً بعد أن اتفقتنا على موعد محدد، لذلك سوف اصطحبك بنفسك يوم غد".
- قوموا بتنفيذ النتائج التي اتفقتم عليها، إلا إذا كان ما حدث خارجاً عن إرادة الإبن.

كونوا موضوعيين بما تتوقعونه

يشعر الآباء غالباً بأن معظم الجهد يقع على عاتقهم ويشعرون بالألم عندما لا يتم الالتزام حتى بأكثر الاتفاقيات قبلاً ومعقولة، الأمر الذي يعتبر عادياً ونوعاً من الاختبار. فما لم يقع الشاب في مأزق حقيقي، من الأفضل أن لا يكون رد الفعل مبالغاً فيه.

أصروا على أن تكون هناك مساعدة مشتركة بين جميع الأطراف بحيث يشعر الشاب أنه جزء من العائلة. وتوقعوا بأنه سيكون عليكم غالباً تذكيرهم بذلك.

الخدمات المتوفرة للآباء والأبناء

- كينيكشنز Kinnections (خدمة استشارية في بريزبين ولوغان)
- خط الآباء Parentline (من الثامنة صباحاً وحتى العاشرة ليلاً طوال أيام الأسبوع السبعة)
- مركز الصحة النفسية للجاليات Transcultural Mental Health Centre
- جمعية تطور التعدد الثقافي Multicultural Development Association
- دائرة الهجرة وشؤون التعدد الثقافي Department of Immigration and Multicultural Affairs
- دائرة التنوع في رعاية الطفل Diversity in Child Care
- برنامج كوينزلاند لمساعدة الناجين من التعذيب والصدمات Queensland Program of Assistance to Survivors of Torture and Trauma - QPASTT
- وتتوفر في مكتبكم العامة المحلية شتى الكتب حول الأبوة
- ابحثوا في دليل الهاتف - الصفحات البيضاء White Pages - عن خدمة صحة الطفل المحلية Community Child Health Service لديكم تحت باب صحة كوينزلاند Queensland Health وعن معلومات حول البرامج المتوفرة لديهم

بشأن دورات توعية الآباء (برنامج الأبوة الإيجابية) Positive Parenting Program أو ما يسمى Triple-P. Adapted from information contained in the Parent Easy Guide "Limits that stick" © Parenting SA Government of South Australia 2000. Produced by the Department of Families. For reorders phone 07 3224 8045 if in the Brisbane Metropolitan area or 1800 811 810 if outside the metropolitan area.



Queensland Government
Department of Communities